شعلة المايدة للكاتب محمد مفلاح

سردية التاريخ والمقاومة

قراءة نقدية وتفكيكية في رواية الكاتب محمد مفلاح

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان | كلية الآداب والفنون
دراسة نقدية ضمن قضايا الرواية التاريخية
إعداد: د. محمد مليياني (2025/2026)

NotebookLM

الإطار المكاني

الغرب الجزائري. التركيز على مدينتي وهران ومحيطها، وصولاً إلى معاقل المقاومة في مازونة وقلعة المايدة.

الإطار الزماني

أواخر القرن الثامن عشر. تتمركز الأحداث حول عام 1792 (فترة التحرير).

الحدث المحوري

تحرير مدينة وهران. صراع عسكري وسياسي ومقاومة شعبية ضد الوجود الإسباني في الغرب الجزائري.

الأسلوب السردي

دراما تاريخية مكثفة. نص يمزج بين دقة الحقيقة التاريخية وجماليات الخيال الروائي.

NotebookLM

نشرارة التحرك

انطلاق الزحف من قلعة المايدة ومنطقة مازونة.
تجمع المقاومين، طلبة العلم، والمتصوفة لبدء التحرير.

حشد الإرادات

التحضيرات العسكرية والسياسية بقيادة الباي محمد بن عثمان الكبير. الرحلة بين القلاع والزوايا لجمع الكلمة.

الوطأة والمعاناة

تصوير قسوة الاحتلال الإسباني. معاناة مدينة وهران تحت وطأة السيطرة الأجنبية.

NotebookLM

الغطاء الديني والشرعي
علماء المنطقة يوفرون المشروعية للتحالف ويقودون التعبئة الجماهيرية.
البايلك
(السلطة)
القيادة العسكرية العثمانية.
استعراض القوة والسيطرة
(توظيف الرحلة الدنوشية كأداة سياسية).
التلاحم العظيم
اندماج الخطة العسكرية مع الزخم الشعبي.
الجماهير
(الإرادة الشعبية)
الجماهير، المتصوفة، والمقاومون.
الطاقة البشرية المحركة على الأرض.

NotebookLM

ثنائية العلم والسيف: تجاوز الأدوار التقليدية

الدور التقليدي
(الفقه والتعليم)

- اقتصار العلماء على تدريس الفقه.
- الوعظ والإرشاد الديني في المساجد.

الدور الروائي
(التخطيط والجهاد)

- تحول مازونة إلى منارة علمية وعملية (تخطيط استراتيجي).
- تحفيز الجماهير للجهاد وصناعة الوعي المقاوم.
- العلماء كقادة ميدانيين يوجهون بوصلة الزحف نحو وهران.

NotebookLM

أنسنة القائد: الباي محمد الكبير

البعد الاستراتيجي

الحاكم العسكري الذي يخطط لاسترداد الثغور بحنكة سياسية.

الهواجس والضغوط

إعادة بناء الشخصية روائياً وتسليط الضوء على هواجسه النفسية.

الضغوط الإنسانية الهائلة التي سبقت اتخاذ قرارات الحرب.

الشورى والتفاعل

تفاعله المستمر مع العلماء والمستشارين لتجهيز الجيوش وتوحيد الصفوف.

NotebookLM

الأبعاد الرمزية والدلالية

زلزال وهران (1790)

ليس مجرد كارثة طبيعية، بل بشارة ربانية وإشارة غيبية بقرب زوال الاحتلال.
يمنح المعركة بعداً ميتافيزيقياً.

رؤى الصالحين

تبشير بالفتح.
إضفاء طابع روحي عميق يرفع من معنويات الجماهير ويشرعن التحرك العسكري.

شعلة المايدة

توقد في قمم الجبال إيذاناً ببدء الزحف.
رمز أبدي للمقاومة التي لا تنطفئ ونار الوعي المتقدة.

NotebookLM

بوتقة التاريخ والخيال: منهجية محمد مفلاح

المادة التاريخية

أحداث جسيمة، شخصيات واقعية، ووثائق تاريخية صلبة.

الرؤية الجمالية

الخيال السردي، التحليل النفسي، واللغة الفنية.

الاندماج السردي

التاريخ لا يُنقل كحقائق جامدة، بل بل يُصهر في بوتقة العمل الروائي.

النص الروائي النهائي

توازن دقيق حيث يسيطر الخطاب الروائي على المادة التاريخية لتقديم تحليل إنساني أعمق من الحدث المجرد.

NotebookLM

آليات توظيف الذاكرة التاريخية

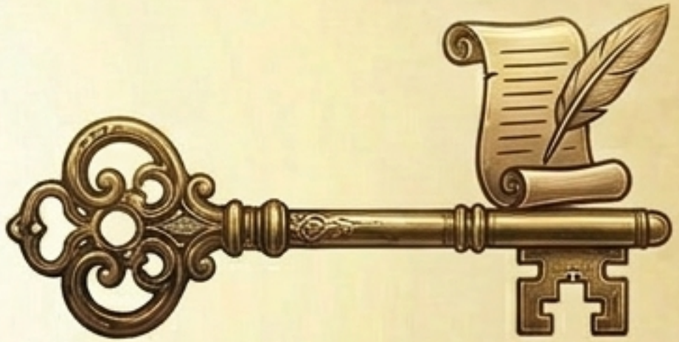

اللغة المتكيفة

استخدام كاتب الرواية لغة تتناسب مع طبيعة السياق التاريخي، مما يضع القارئ في قلب القرن الثامن عشر.

أسطرة الأمكنة

تحويل فضاءات مثل مازونة والمايدة من مجرد جغرافيا إلى رموز حية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالزمن الروائي للتحرير.

دلائلية الشخصية

ربط الشخصيات التاريخية برؤية جمالية تخدم حبكة العمل دون المساس المطلق بخلفيتها الواقعية.

NotebookLM

الدوافع والوظائف: لماذا استحضار التاريخ؟

NotebookLM

الخاتمة السردية: مشهد التحرير

الصوت

أصوات الخيول تمتزج بزغاريد النصر وتكبيرات الفاتحين العائدة لتعانق سماء وهران.

الفعل

فتح الثغور وتطهير الأرض من الوجود الإسباني بشكل نهائي.

النتيجة

استعادة السيادة الوطنية في مشهد درامي ملحمي يختتم سردية المعاناة الطويلة.

NotebookLM

الخلاصة الكبرى

شعلة المايدة ليست مجرد سرد لوقائع ماضية، بل هي نموذج بارز للرواية التاريخية الجزائرية.

بين الحقيقة والخيال، استطاع محمد مفلاح أن يجعل من الشعلة رمزاً حياً للمقاومة الوطنية... شعلة أضاءت العقول وصنعت الوعي، قبل أن تنير الدروب نحو وهران، لتبقى متقدة في الذاكرة.

NotebookLM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب و الفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : **قضايا الرواية التاريخية أعمال موجهة**
ليسانس السداسي السادس
تخصص: دراسات نقدية
إعداد : أ.د محمد ملياني
العام الجامعي 2026/2025

شعلة المايدة للكاتب محمد مفلاح

تُقدّم رواية "شعلة المايدة" للكاتب محمد مفلاح سرداً درامياً وتاريخياً مكثفاً للصراع الجزائري ضد الوجود الإسباني في الغرب الجزائري.

أولاً: المتن الحكائي (ملخص الأحداث):

تدور أحداث الرواية في أواخر القرن الثامن عشر، وتتمحور حول تحرير مدينة وهران من الاحتلال الإسباني عام 1792.

تبدأ الرواية بتصوير معاناة المدينة تحت وطأة الاحتلال، ثم تنتقل إلى استعراض التحضيرات العسكرية والسياسية التي قادها الباي محمد بن عثمان الكبير.

تنطلق شرارة التحرك من منطقة "مازونة" وقلعة "المايدة"، حيث تجمعت حشود المقاومين وطلبة العلم والمتصوفة. ومن خلال رحلة بطل الرواية بين القلاع والزوايا، يتجلى

التحام الإرادة الشعبية مع سلطة "الباي" تحت غطاء شرعي وديني وفره علماء المنطقة.

ثانياً: أبرز مرتكزات الرواية:

1. البعد الرمزي (الزلزال والرؤيا): توظف الرواية زلزال وهران عام 1790 فنياً كإشارة ربانية بقرب زوال الاحتلال، كما تبرز "رؤى الصالحين" التي بشرت بالفتح، مما أضفى على المعركة بعداً روحياً عميقاً.

2. الصراع السياسي والعسكري: تستعرض الرواية النظم السياسية آنذاك، وكيف استثمرت السلطة العثمانية (البيليك) المؤسسات الدينية والزوايا لتعبئة الجماهير، وتصور "الرحلة الدنوشية" كأداة لاستعراض القوة والسيطرة.

3. ثنائية العلم والسيف: يتجلى دور مدينة مازونة كمنارة علمية، حيث لم يقتصر دور العلماء على الفقه، بل تعداه ليكونوا مخططين ومحفزين للجهاد؛ وتعد "شعلة المايدة" رمزاً للنار التي كانت توقد في قمم الجبال إيذاناً ببدء الزحف نحو وهران.

4. الشخصية التاريخية: لا يكتفي مفلاح بسرد الوقائع، بل يعيد بناء شخصية الباي محمد الكبير والعلماء المحيطين به، مسلطاً الضوء على جوانبهم الإنسانية والضغوط التي واجهوها لتجهيز الجيش وفتح الثغور. الخاتمة السردية: تنتهي الرواية بمشاهد التحرير التي تمتزج فيها أصوات الخيول بزغاريد النصر وتكبيرات الفاتحين، مؤكدة استعادة السيادة الوطنية وتطهير الأرض، لتظل "شعلة المايدة" رمزاً للمقاومة التي لا تنطفئ

رواية "شعلة المايدة" للروائي الجزائري محمد مفلاح نموذجاً بارزاً للرواية التاريخية التي تعيد بناء أحداث من تاريخ الجزائر بأسلوب فني يمزج بين الحقيقة والخيال.

ويتجلى الجانب التاريخي في الرواية عبر محاور أساسية:

1. الإطار الزمني والموضوعاتي:

يتركز موضوع الرواية حول الاحتلال الإسباني لمدينة وهران في ظل الحكم العثماني، حيث يسعى الروائي لاستحضار الذاكرة التاريخية عبر أحداث جسيمة شكلت وعي المنطقة، موظفاً لغة سردية تجمع بين التاريخ والمتخيل.

2. آليات توظيف التاريخ:

تقدم الرواية نموذجاً للتفاعل بين التاريخ والسرد، إذ لا يُنقل التاريخ كحقائق جامدة بل يُصهر في بوتقة العمل الروائي.

كما يعتمد مفلاح على "دلائلية الشخصية" بربط الشخصيات التاريخية برؤية جمالية تخدم العمل مع الحفاظ على خلفيتها الواقعية. إضافة إلى ذلك، تُوظف الأمكنة، مثل "المايدة" و"مازونة"، كرموز تاريخية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالزمن الروائي.

3. الأبعاد والوظائف التاريخية:

تهدف الرواية إلى إعادة استيعاب الماضي وتجديد عرضه، مع محاولة سد الثغرات التي أغفلها التاريخ أو تصحيح ما اعتراه من تزييف.

وتناقش دوافع الروائي لاستحضار التاريخ، والتي تكمن في محاولة صياغة الواقع ونقله في قالب فني.

4. المنهج الفني:

يبرز في العمل توازن بين حدود التاريخ وحدود الخيال، حيث يسيطر الخطاب الروائي على المادة التاريخية ليقدم تحليلاً لمجرياتها. ويستخدم الكاتب لغة تتناسب مع طبيعة السياق التاريخي.